المقدمة

المرأة هي السعادة ..

المرأة ..

هي الوحي .. في فكر العقول تهفو ..
هي الزهر .. في روض الغرام تنمو ..
هي الطير .. في جو الهيام تعلو ..
هي النجم .. في لثام الحب تبدو ..
هي القمر .. في ظلام الليل تزهو ..
هي الشمس .. في فضاء الكون تسمو ..
هي السعادة .. في سماء الحب ترنو ..
هي الروح .. في أجواء العواطف تجثو ..
هي الجمال .. في معاني الحنان تشدو ..
هي الفتنة .. في ألوان الجاذبية تغدو ..
هي الحب .. في قضايا العشاق تشكو ..
هي القبلات .. في ليالي الربيع تحلو ..

طاغور

ذات مرة .. سئل " طاغور " .. عن رأيه في المرأة .. فقال :

أعتقد أن الله سبحانه وتعالى .. لم يخلق المرأة .. إلا بعد أن خلق ما خلقه

من " الطبيعة " ..

فأخذ من القمر... استدارته ..

ومن النجوم... لمعانها ..

ومن الشمس... وهجها ..

ومن الغيوم... دموعها ..

ومن الرياح... تقلبها ..

ومن البحر... عمقه .. وغدره ..

ومن النهر... هدوءه ..

ومن العاصفة... عنفها ..

ومن الأمواج... مدها وجزرها ..

ومن الندى... رطوبته ..

ومن النسيم... رقته ورخاءه ..

ومن العشب... إهتزازه ..

ومن الورق... خفته ..

ومن الأغصان... تمايلها ..

ومن الورد... لونه وعطره و.... شوكه ..

ومن الجوهر... صلابته ..

ومن الذهب... لمعانه ..

ومن العسل... شهده وحلاوته ..

ومن العلقم... مرارته ..

ومن المها... عيونها ..

ومن الأرنب... حياءه وخجله ..

ومن الطاووس... خيلاءه وزهوه ..

ومن الظبي... نظرته ..

ومن الغزال... رشاقته ..

ومن النمر... شراسته ..

وجمع الخالق كل هذه العناصر في بوتقة واحدة .. فخرجت المرأة ..

وأهداها للرجل .. لتكون رفيقة دربه .. وشريكة حياته .. في أفراحه وأحزانه ..

لكن الرجل عاد إلى ربه .. بعد فترة و شكره على هديته وقال له ..

يا ربي .. إن المرأة كثيرة المطالب والمصاعب ..

ومرها .. أكثر من حلوها ..

فأبعدها عني ..

فاستجاب الخالق له ..

ولكن بعد أسبوع .. عاد الرجل ليناجي ربه .. قائلا ..

رباه .. إن حياتي أصبحت موحشة .. أشعر أنني في منفى ..
رحماك ربي ..
أعد إلي المرأة ..
لأنها نور حياتي .. ومؤنسة وحشتي .. وزهرة أيامي ..
وأيقنت الآن .. أنه لولا المرأة .. لكانت الحياة صحراء مقفرة ..

فعلى الرجل أن يحافظ جيداً على هدية الخالق هذه إليه .. وأمانته ..
التي استودعها عنده ..
ويحتملها بحلوها ومرها .. بوردها وشوكها ..
فهو الصدر الحنون ..
والأب المتفهم ..
والأخ القريب ..

وأن يتأكد أنه .. إن فقدها في يوم من الأيام .. فسيفقد معها السعادة .

الكاتب يرحب بالتواصل معه على الإميل ..

faragkhatab@yahoo.com

الإهداء

إلى زوجتي الحبيبة ..

إلى إبني الحبيب ..

إلى إبنتي الحبيبة ..

فرج خطاب